

* أخرج «ابن جرير» عن «محمد بن كعب القرظي» وغيره قالوا : قال : «عبد الله بن رواحة»
لرسول الله ﷺ :

اشترط لربك ولنفسك ماشئت . قال : «أشترط لربِّي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأشترط
لنفسى أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم» .

قالوا : فإذا فعلنا ذلك فمالنا ؟ قال : «الجنة» .

قالوا : ربح البيع لا نقيلا ولا نستقيلا . فنزلت : «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم» الآية
هـ (١) .

سورة يونس

قال الله تعالى : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ
الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ ﴾ آية رقم ٢
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير» ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه عن «ابن عباس» رضى الله
عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : لما بعث الله «محمدًا» ﷺ رسولاً أنكرت العرب ذلك ، ومن أنكر منهم قالوا : الله
أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل «محمد» فأنزل الله :

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْمُجْرِمُونَ (١٧) وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٥٠١ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٢٤ انظر : أسباب
النزول للواحدى ص ٢٦٦ .

* تم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة التوبة . ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة
يونس عليه السلام . أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٥٣٥ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٢٧٠ انظر : أسباب
النزول للشيخ القاضي ص ١٢٦ .

عند الله قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ آية رقم ١٧ - ١٨

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج « ابن أبي حاتم » عن « عكرمة مولى ابن عباس » ت ١٠٥ هـ .
قال : قال « النضر بن شميل » ت ٢٠٤ هـ : إذا كان يوم القيامة شفعت لى اللآت والعزى .
فانزل الله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ الآيتان (١)

سورة هود

قال الله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ آية رقم ٥
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ » عن « عبد الله بن شداد » فى قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴾ قال : كان المنافقون إذا مرّ أحدهم بالنبي ﷺ ثنى صدره ، وتغشى ثوبه لكيلا يراه .
فنزلت الآية ! هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَخْرَنَّا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لِّيَقُولُوا مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ آية رقم ٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن المنذر ، وابن أبي حاتم » عن « قتادة بن دعامة » ت ١١٨ هـ .
قال : لما نزل ﴿ اقْتَرِبْ لِلنَّاسِ حَسَابِهِمُ ﴾ الأنبياء : ١ .
قال ناس : إنّ الساعة قد اقتربت ، فتناهى القوم قليلا ثم عادوا إلى أعمالهم أعمال السوء .
فانزل الله تعالى : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ النحل : ١ .
(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٥٤١ .

* تمّ ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة يونس عليه السلام ويلي ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة هود عليه السلام أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .
(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٥٧٩ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٢٧ .